Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه .

أما بعد . .

فإن القرآن كتاب الله الخالد ، ودستور الإسلام الجامع ، وآية الرسول العظمى ، ومعجزته الباقية الكبرى . وهو مصدر الإسلام الأول ، عقيدة وشريعة ، وأخلاقاً وآداباً ، أودعه الله من كنوز المعرفة ، وأسرار الحق ، وأصول العدل ، ومناهج الخير ، وضوابط السلوك ، وقواعد الهداية والتشريع ، ما ينطق بأنه : ﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (١) .

إنه الهدى والضياء ، والعلاج والشفاء ، للناس عامة ، وللمؤمنين خاصة : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) . لهذا يجب أن تستمد من معينه فلسفة الحياة ، ونظام الحياة ، فلا يصح الاعتقاد ، ويقبل التعبد وتطهر الأخلاق ، وتزكو الأنفس ، وتستقيم الأفكار ، وينتظم التعامل ، ويتحقق العدل ، ويسعد الفرد ، ويرقى المجتمع ، إلا إذا بنى ذلك كله على أساس من هداية القرآن .

ولقد جهد العلماء من السابقين واللاحقين جهدهم ، أن يتواصوا على أسرار هذا الكتاب المجيد ، ويستخرجوا لآلئه ، وينبشوا عن كنوزه ، كل فى مجال اختصاصه ، وميدان اهتمامه ، ففتح الله لهم ما شاء من أسرار هذا الكتاب ، وأفاض عليهم من ذلك ما تحتمله طاقة البشر ، وما يلائم الزمان والمكان والحال ، وظهرت عشرات ، بل مئات من التفاسير ، مختلفة المشارب ، متنوعة المذاهب ، متعددة الألوان ، ما بين طويل مبسوط ، ووجيز مختصر ،

---

(١) فصلت : ٤٢ .

(٢) يونس : ٥٧ .